

11

نشأته: لم يكن التمثيل في العراق حديث النشأة ولكن القرن العشرين الذي جعل للتمثيل قواعد صرعية واساليب معينة مما لم يتوفر للسابقين وجودها.. الذين كانوا يقيمون المهرجانات المختلفة ممثلين انتصاراتهم وحروبهم وما الى ذلك من ضروب الحوادث الخيالية بشكل بسيط وتمثيل اهوم.

ولهذا لم تكن في العراق حتى الحرب العالمية الاولى فرقا تمثيلية ولا مسارح تتوفر فيها الاساليب الحديثة انما جلا ما هنالك من انواع التسلية هو التمثيل الخيالي الهزلي الذي كان يعرف بـ (القره كوز) الذي تقوم به ثلثة من المهرجين في دور المراقص والملاهي.. وكان هذا الضرب من التمثيل العامل الاول في الحط من كرامة التمثيل الحديث لدى الشعب العراقي حتى اختمرت في افكارهم الصورة المشوهة له. فما أن يذكر التمثيل الا ويقرب بالوجوه الهزلية الممسوخة والملابس البالية المزركشة ولكن المدارس الكثيرة التي افتتحت في العراق بعد الحرب العالمية الاولى والجمعيات التي تألفت آنذ من بعض الشباب المنور كان لها الاثر البين في تحويل نظر الجمهور الى حقيقة التمثيل واهميته وكونه مدرسة عامة يستفيد منها الشعب اكثر من استفادتهم من سماع القصص التاريخية في المقاهي والاندية الاهلية. وكان في طليعة الشباب الذين كرسوا انفسهم لخدمة التمثيل:

11

من تاريخ فن التمثيل في العراق



منظر مدينة بغداد في بدايات القرن الماضي



الملك فيصل الاول

قاسم خضير عباس

والبصرة والموصل سافرت الفرقة الا ان الشبلي تخلف عنها لظروف خاصة فجمع اخوانه في الفرقتين (العصرية والوطنية) وشكل الفرقة المعروفة بـ(فرقة حقي الشبلي) وذلك في اواخر سنة ١٩٣٠ فزاولت الفرقة عملها حتى اوسط ١٩٣٥ حيث سافر الشبلي الى فرنسا وقد اقامت عدة مواسم متتالية في بغداد على مسارح شيدتها خصيصا لها اهمها (مسرح بغداد) سنة ١٩٣١ ومسرح دار التمثيل العربية) سنة ١٩٣٣ ومسارح اخرى في العاصمة وقد قامت بعدة رحلات كبرى الى الالوية الجنوبية والشمالية واهم اقصيتها فكانت سائرة بنجاح نظرا لتضامن اعضائها وللتشجيع الذي لاقته من الشعب هذا وقد شجعت حركة التمثيل اكثر مما كانت عليه زيارة (فرقة الاستاذ يوسف وهبي) سنة ١٩٣٣ و(فرقة الاستاذ امين عطا الله) سنة ١٩٣١ اما الفرق التي تشكلت منذ سنة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ فهي (فرقة المعهد العلمي) برئاسة عبد المجيد يوسف وبعد ان اغلق المعهد اخذت الفرقة اجازة خاصة باسم (الفرقة التمثيلية العربية) فكان من اعضائها يحيى حقي وصفاء الدين الخيالي واسماعيل حقي وزكي سلامي وابراهيم فائق حسن وغيرهم، فاقامت عدة حفلات اكثرها مدرسية ثم انحلت وفي عام ١٩٣٣ تشكلت فرقة ما بين النهرين فكان بين اعضائها اميل جبوري ويوسف ناصر ويوسف هرمز الا انها لم تقم بحفلة ما وفي اواخر ١٩٣٤ تشكلت جمعية انصار التمثيل برئاسة عبد الله العزاوي وعضوية كل من فوزي الامين وسليم بطي وعبد الحافظ الدروني وزكي سلامة وغيرهم، الا انها مكثت مدة وجيزة وانحلت وفي العام نفسه تشكلت فرقة بابل التمثيلية برئاسة محمود شوكة وعضوية كل من جميل عبد الاحد وابراهيم معروف وغيرهم.

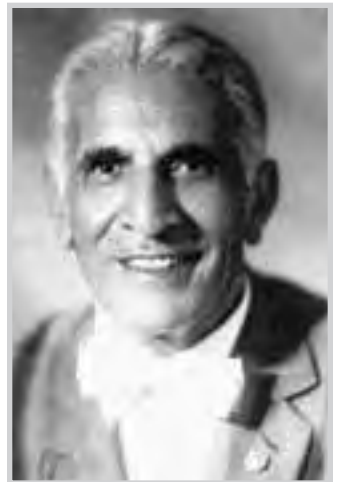
ابراهيم وسليم يعقوب ومير الباهو والياهو سميرة وفوزي الامين وسليم بطي وعبد اللطيف داود وعبد الرحيم التكريتي واوكست مزمرجي وعزة دانو ولويس ناصر ومديحة سعيد وغيرهم من الممثلين والممثلات العراقيين. اما الذين اشتغلوا مع هذه الفرقة من الاساتذة السوريين والمصريين فمنهم بشارة واكيم، وعبد اللطيف المصري وعبد النبي محمد ومحمد المغربي وزوجه وعبد الحميد البديري ونوري الدين المصري ومحمد احمد المصري وغيرهم وقد تحولت هذه الفرقة في طول العراق وعرضه تدعو الى التمثيل وفنه وكانت باكورة سفرتها رحلتها الى العراق الجنوبي في اواخر سنة ١٩٢٨ وفي اوائل سنة ١٩٢٩ قدمت من مصر فرقة السيدة فاطمة رشدي فتم الاتفاق بين الشبلي وبين ادارة الفرقة على السفر الى مصر لدراسة الفن على يد (عزيز عيد) فسافر الى مصر ومكث فيها سنة تقريبا وفي مدة غيابه خارج العراق قام قسم من اعضاء فرقة تشكيلوا (الفرقة التمثيلية العصرية) برئاسة محيي الدين محمد وظلت (الفرقة الوطنية) برئاسة عزيز علي وفي اواخر عام ١٩٢٩ تشكلت فرقة اخرى باسم (الفرقة التمثيلية الشرقية) التي استبدل اسمها اخيرا (بفرقة الرشيد) برئاسة صبري شكوري فقامت فرقة بعدة حفلات وانحلت عند وفاة رئيسها في اوائل سنة ١٩٣٥ وفي العام نفسه تشكلت ايضا (جمعية احياء الفن) برئاسة كمال عاكف وكان من ضمن اعضائها صلاح الدين وتقي شمس الدين وغيرهما. وقد اقامت هذه الفرقة حفلتين ثم انحلت في السنة نفسها وفي عام ١٩٣٠ عاد الشبلي مع فرقة السيدة فاطمة رشدي التي زارت العراق للمرة الثانية وبعد ان اكملت حفلاتها في بغداد

حفلاتها بحضور المغفور له صاحب الجلالة الملك فيصل الاول وكانت روايتها كوميدية تمثل ناحية من الحالة الاجتماعية العراقية بعنوان (الصراف ابو رويين) ونالت هذه الرواية القيمة التي وضعها نوري ثابت رئيس اللجنة استحسان صاحب الجلالة المغفور له فأولم تشجيعا لممثلها وليمة عشاء في النادي العسكري ترأسها باسم جلالته الفريق جعفر فهمي درويش وناصر عوني وشفيق سليمان وغيرهم. وقد اعيدت مرات عدة بالحاح من الناس على مسرح رويال سينما مما جعلت لهذا الفن قيمة لدى الاهلين فاختمت لديهم فكرة التمثيل وصاروا يشجعونها يوما بعد يوم وقد امت العراق في اواخر سنة ١٩٢٦ (فرقة جورج ابيض) الفرقة المصرية الكبرى فاحيت عدة حفلات في بغداد والبصرة كان لها الاثر الفعال في تغيير معالم المسرح العراقي الابتدائي كما غيرت اتجاه نظر الشعب الى التمثيل تماما حيث نجحت في وضع القدم الراسخة له.

وفي مطلع عام ١٩٢٧ الف حقي الشبلي (الفرقة التمثيلية الوطنية) من الذوات عبد الحميد فخري، وعبود الشالجي، وعبد الحميد الخطيب وصبري الدويبي، وعثمان الشيخ سعيد، ومحيي الدين محمد، وكرجي كاشي، اما الاعضاء الممثلون الذين اشتغلوا مع الفرقة خلال الفترة بين ١٩٢٧ و١٩٣٥ فهم: احمد حقي الحلبي، ومهدي وفي فاضل عباس وعبد الله العزاوي ونسيم عزيز وناصر عوني وعزة عوني وعبد العزيز علي (عزيز علي) ويهجت خالد ومنشي صالح وعبد الهادي علي ونديم محمد ويوسف نقاش وعطا جميل وابراهيم اسماعيل وناجي سلمان وعبد الحميد درويبي وعبد المنعم درويبي وابراهيم فهمي وحسني قطان وزهدي الطويل والبيك

جميل رمزي قبطان- احد كبار ضباط الجيش نجيب الراوي- المحامي السيد احمد الراوي- مدير شرطة القطار عبد الرحمن خضير- نائب رئيس الاجراء السيد صالح السهورودي- في الاوقاف عبد الكريم خضير الكتبي وغيرهم كثيرون ممن اوحوا الى الناشئة النابتة بفكرة التمثيل الحديث فتألفت (جمعية التمثيل العربي) سنة ١٩٢٢ برئاسة محمد خالص حمادي فاقامت عدة حفلات تمثيلية في بغداد والبصرة ولكن فداحة خسارتها المالية قضت عليها. وكان من فوائد هذه الجمعية انها قضت على فكرة (القره كوز) القديمة وغرست في الناس حب التمثيل الفني الحديث. وفي سنة ١٩٢٤ تألفت (جمعية مكتبة التقدم) من طلاب مدرسة الاليناس التي مثلت روايات مهمة وكثيرة نالت استحسان البغداديين.

وكان من بين الطلاب البارزين في هذا الفن: (نسيم عزيز وخضوري شهرباني والبيك ابراهيم وهارون خرموش وسليم الياس). وعلى اثر تأليف (جمعية التقدم) تألفت في مدرسة التفتيش الاهلية لجنة تمثيلية اخذت تعمل على تحقيق احياء هذا الفن في العراق فاقامت حفلات كثيرة في اهم المدن العراقية سببت اقالة التمثيل من عثرته وكان يرأس هذه اللجنة عبد الوهاب العاني (ملاحظ الذاتية في وزارة المالية) وقد زارت العراق آنذ عدة فرق تمثيلية مصرية وتركية منها فرقة (كشك بك) و(فرقة البيدي) و(فرقة ابراهيم سامي) و (فرقة ارطغر بك) وغيرها، وكان مجموع هذه الفرق تأثير في تقدم الفرق العراقية كذلك. وتألفت عند ذاك فرقة دار المعلمين التمثيلية التي ترأسها نوري ثابت (صاحب جريدة حيزوز) فاحيت عدة حفلات مهمة على مسرح الثانوية المركزية في بغداد تشرفت احدي



عزيز علي



يوسف وهبي

جمعيات رائدة

الخاص وقد اقتدى فريق من المحسنين بعاهل البلاد فقدموا لها المساعدات بإنشاء بيوت الامة في القرى والارياف لمكافحة الامة والامراض وقد امدت مديرية الصحة العامة هذا المشروع بجمهرة من موظفيها الصحيين للقيام بخدمة ابناء الشعب من الوجهة الصحية كما ان وزارة المعارف نسبت تعيين جماعة من المعلمين للتدريس والارشاد تتألف لجنة الادارة من السادة:

- ١-مولود مخلص- الرئيس
- ٢-حنا خياط- نائب الرئيس
- ٣-زؤوف الكبيسي- محاسب عام
- ٤-جميل دلاي- أمين الصندوق
- ٥-يحيى ق- السكرتير

والاعضاء:

- ١-سعيد كمال الدين
- ٢-عبد الجبار الجبلي
- ٣-علي الشريقي
- ٤-فاضل الجمالي

المركز العام بغداد - عيواضية ديوان مولود مخلص (مؤقت).

وغيرهم. ان غاية هذه النقابة غاية اصلاحية فنية تستمد قوة الاصلاح من الوسائل المشروعة لها وعلى ذلك نص احد بنود نظامها الاساس على:

أ-تشجيع حركة التأليف المسرحي والسينمائي.

ب-تشجيع حركة السينما المحلية والمسرح المحلي وتكوينهما على اصول الفن.

ج-النقابة العامة تسير لتحقيق غايتها على اصول عصرية منظمة فهناك لجان مختصة باعمال معينة وهناك (نادي الهواة).

جمعية بيوت الامة

اسس فريق من متوري العراق في ١١ آب ١٩٣٥ جمعية بيوت الامة ترمي الى النهوض بالشعب العراقي من الناحيتين التهذيبية والصحية. وقد شملها صاحب الجلالة الملك غازي الاول برعايته وتبرع لها بارض تقيم عليها بنايتها على حسابه

٣-السيد محمد علي الحكيم
٤-الشيخ جواد قسام
٥-السيد هادي فياض
الهيئة المشرفة:

في نظام المنتدى تأليف (هيئة مشرفة) من كبار رجال العلم، يصدر عنهم البت فيما ينشره مجلس الادارة فتألفت الهيئة المشرفة للمرة الاولى بالانتخابات من ثلاثة اعضاء:

- ١-الشيخ عبد الحسين الحلبي
- ٢-الشيخ مرتضى آل ياسين
- ٣-الشيخ محمد حسين المظفر

نقابة هواة التمثيل في العراق

تأسست هذه النقابة في ١٤/١/١٩٣٥ غرضها: اصلاح المسرح والسينما، وقد اسسها فريق من الشباب ويديرها عبد الله الصراف رئيسا وعبد الحافظ الدروبي عضوا اداريا ونعيم عبد الاحد عضوا في الهيئة العامة ومدير لجنة التمثيل وناجي الواعظ عضوا في الهيئة العامة ووكيل أمين الصندوق

بالاذن من الحكومة العراقية فقدموه بتاريخ ٤ شوال ١٣٥٣هـ المصادف ١٠ كانون الثاني ١٩٣٥م مصحوبا بالنظام الاساس للمنتدى وتسلموا الاذن بتاريخ ١٣/٢/١٣٥٤هـ والمصادف ١٥/٥/١٩٣٥ والاعضاء المؤسسون هم:

- ١-الشيخ محمد رضا المظفر
- ٢-الشيخ موسى بحر العلوم
- ٣-الشيخ عبد الهادي حمودي
- ٤-السيد يوسف الحكيم
- ٥-السيد محمد علي الحكيم
- ٦-السيد هادي فياض
- ٧-الشيخ جواد القسام

هالقة المنتدى تستمد اموال المنتدى من رسوم الانتساب والرواتب الشهرية وطبع الكتب ونشرها والمساعدات.

اعضاء المنتدى قام المنتدى باعمال كبيرة وهو في اول ادواره:

- ١-اعداد كتب (حقائق التأويل في متشابه التنزيل) تأليف السيد الشريف الرضي المتوفي ٤٠٦هـ وهو الاثر الخالد والسفر الجليل في معاني

منتدى النشر في النجف الاشرف

النجف جامعة كبيرة للثقافة الاسلامية والادب العربي منذ عهد بعيد انبعث منها كثير من علماء الامة الاسلامية ورجالاتها في سائر البلاد وفيها تراث علمي وادبي متبعثر ومندر في زواياها ومكتباتها كل ذلك في عصر يتطلب اصلاحا شاملا والامة الاسلامية في ضرورة الى من يحمل اليها رسالة معارفها بروح الاخلاص والايमान. فشعرت بهذه الوجائب وذلك النقص طائفة من رجال النجف ولست الحاجة الملحة التي تأسس معهد علمي اسلامي يقوم بتلافي النقص ويسعى لتعميم الثقافة الاسلامية والعلمية بواسطة النشر والتأليف وغيرهما من الطرق المشروعة والصحيحة فصحت العزيمة على تأسيسه باسم (منتدى النشر) وانتخبوا من بينهم الهيئة التأسيسية من سبعة اعضاء ليقدّموا الطلب